ومنهم كالريح ومنهم كالجراد المتروع ومنهم كالنملة وانطاق الجوارح
يوم يبعثهم الله تعالى حق كقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون والذي ينكره ضلال
**وان تؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى** بكسر الراء لانه بدل من القدر
او عطف بيان او صفة كاشفة وشره معطوف عليه ومن الله تعالى
جار ومجرور متعلق لفعل محذوف تقديره القدر خيره وشره ثابت
من الله تعالى ومعنى القدر في اللغة التقدير اي ما قدره الله وقضاه
في الازل والتقدير والفعل يجريان معا لا يجري الفعل بدون التقدير
الله تعالى ولا التقدير بحصول الافعال في العباد بدون اختيارهم في الفعل
واكتسابهم وهم يثابون بالخير ويعاقبون بالشر بسبب ان لهم اختيارا
في الفعل لان الثواب والعقاب يتعلقان في العباد من الاختيار **فقال
جبرائيل صدقت يا محمد ثم قال جبرائيل اخبرني عن الاحسان** وهو
مصدر من احسن يحسن احسانا اذا احسن الشيء بنفسه اذا اجمل واحسنه
غيره اي العمل المقبول عند اهل الشرع وقيل الاحسان الصدق في
القول والاخلاص في العمل وقيل الاحسان بسط البر للخلق و
العطف عليهم وتعظيم امر الحق وملازمة على تقديمها وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما الاحسان اداء الفريضة وعنه الاحسان
الاخلاص في التوحيد عن الشرك بالله تعالى فكما **قال النبي صلى الله
عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله** وان حرف مصدر ونصب وتعبد فعل

المضارع



المضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتحة الدال وضمير الخطاب راجع الى
جبرائيل عليه السلام والله منصوب على التعظيم وعلامة نصبه فتحة
الهاء لا احتراز بقوله الفاعل رفع والمفعول نصب حقيقة كان او حكما
للتناسب الفاعل في القوة وشدة لتناسب على المفعول في الضعف والحقير
لان معنى المفعول ما وقع عليه فعل الفاعل في نفس الامر ولاجل هذا
لا يجوز ان يقال الله منصوب على المفعول وان كان لفظا نحو اتقوا الله
نحلا واضرب زيدا **كانك تراه** يعني تحضر قلبك ولا تلتفت بقلبك الى
وسوسة شاغلة لك ولا تجري بخاطرك انك تصلي او تصوم ليرى احد
او يقول الناس انك رجل صالح متعبد او لا تنظر بعينك الى يمينك و
شمالك ولا تعبث بيديك ولا تخطو برجلك لان من يرى مولاه
يغلب عليه خوف وحيث لا يقدر على شيء من هذه الاشياء ومن وقف بين
يدي سلطان والسلطان ينظر اليه يتغير وجهه من الخوف ويقل
قوة يديه ورجله من الخوف ولا يقدر ان يدفع الذباب من وجهه
من الخوف فاذا كان هذا حال واقف بين يدي مخلوق فكيف حال و
واقف بين يدي خالق المخلوقات **فان لم تكن تراه فانه يراك** يعني
لا تقصر في العبودية ولا تعمل بالرياء من اجل انك لا تراه بعينك فان
لم تكن تراه فانه يراك ويرى ما في قلبك من الاخلاص والرياء فانه
لا يخفى عليه شيء ما في الارض ولا في السماء وتعلم خائنة الاعين
ومن تخفي الصدور واعلم ان لا يرى احد لله تعالى في الدنيا ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1